

جونسون الى عبد الناصر
يدعوه الى تجنب الأعمال العدائية
22 مايو 1967

واشنطن فى 22 مايو 1967، الساعة 8:49 مساء

عزيزى الرئيس ناصر،

لقد أمضيت وقتا طويلا خلال الأيام الماضية وأنا أفكر فى الوضع فى الشرق الأوسط، وفى المشكلات التى تواجهونها، والمشكلات التى نواجهها نحن فى هذا الصدد. وقد أخبرنى ليف من أصدقائنا المشتركين - بمن فيهم السفير باثل⁽¹⁾ - عن القلق الذى يساوركم إزاء ما يجوز أن تكون الولايات المتحدة قد أبدته من عدم الود أو الفتور تجاه الجمهورية العربية المتحدة، وما أود أن تعرفوه منى مباشرة هو أن ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة. لقد راقبت عن بعد ما تبذلونه من جهود لتطوير وتحديث بلادكم. وأنا أفهم - على ما أعتقد - مشاعر الفخر والاعتزاز التى يحملها شعبكم وتطلعاته، فضلا عن إصراركم على ولوجه الى عالم الحداثة فى أقرب وقت ممكن، وتبؤوه مكانة رفيعة فيه، واضطلاعه بدوره الكامل فى هذا الصدد. وآمل أن نتمكن من التوصل الى سبل عامة وخاصة للعمل معا على نحو وثيق. وإننى أتفهم أيضا طبيعة القوى السياسية الفاعلة فى منطقتكم، وطموحاتها والتوترات السائدة بينها، والذكريات والآمال التى تحملها كذلك.

وبالطبع، لا تنحصر مهمتكم ولا مهمتى فى الوقت الراهن فى النظر الى الوراء، بل لابد أن نسعى لإنقاذ الشرق الأوسط والمجتمع البشرى بأكمله، من حرب أعتقد أن كافة الأطراف ترغب فى تجنبها. وأنا لست مطلعا على الخطوات التى سيقترحها الأمين العام يوثانت عليكم، ولكننى أحثكم على أن تضعوا نصب أعينكم الهدف الأسمى - وهو تجنب الأعمال العدائية - باعتباره واجبكم تجاه شعبكم ومنطقتكم والمجتمع الدولى بأسره.

ولن تسوى النزاعات الكبرى فى عصرنا، من خلال تخطى الحدود بطريقة غير شرعية وباستخدام الأسلحة والجنود - لا فى آسيا ولا فى الشرق الأوسط أو إفريقيا أو أمريكا اللاتينية - فهذا النمط من الأفعال أفضى بالفعل الى اندلاع الحرب فى آسيا، وهو يهدد السلام فى أى بقعة أخرى من العالم.

(1) لوشيو باثل، سفير الولايات المتحدة فى القاهرة، 1964 - 1967.

وقد كان فى نيتى أن أطلب من نائب الرئيس زيارة الشرق الأوسط؛ للتباحث معكم ومع زعماء عرب آخرين، ومع القادة الإسرائيليين كذلك. وإذا استطعنا أن نجتاز هذه الأيام دون نشوب أعمال عدائية، فإننى ما زلت على أمل أن يجرى صديقى الذى أثق به تمام الثقة هذه الزيارة على الفور.

ويواجه كل منا فى إطار مسؤوليته عن قيادة دولته، مشكلات مختلفة يخط ملامحها التاريخ والجغرافيا والمشاعر العميقة لشعوبنا. ومهما كانت الخلافات بيننا فى وجهات النظر ومهما اختلفت مصالح بلادكم وبلادنا، فإننا نشترك فى مصلحة واحدة هى الحفاظ على استقلال وتقدم الجمهورية العربية المتحدة وعلى السلام فى الشرق الأوسط. وإننى أحاطبكم فى هذه اللحظة الحرجة، آملاً أن تشاركونى هذا التقييم للموقف، وأن تجدوا إمكانية للعمل معنا على التوصل الى تسوية له فى غضون الساعات والأيام المقبلة.

مع خالص التقدير،

ليندون جونسون

Washington, May 22, 1967, 8:49 p.m.
199704. Deliver following through
quickest means to President Nasser
from President Johnson:

“May 22, 1967

Dear President Nasser:

I have spent much of these past days
thinking of the Middle East, of the
problems you face, and the problems
we face in that area.

Various of our common friends,
including Ambassador Battle, have told
me of your concern that the United
States may have indicated an
unfriendliness toward the UAR. This, I
would wish you to know directly, is far
from the truth.

I have watched from a distance your
efforts to develop and modernize your
country. I understand, I think, the pride
and the aspirations of your people-
their insistence that they enter as soon
as possible the modern world and take
their full part in it. I hope that we can

find public as well as private ways to work more closely together.

I also understand the political forces at work in your region, the ambitions and tensions, the memories and the hopes. Right now, of course, your task and mine is not to look back, but to rescue the Middle East-and the whole human community-from a war I believe no one wants. I do not know what steps Secretary General U Thant will be proposing to you; but I do urge you to set as your first duty to your own people, to your region, and to the world community this transcendent objective: the avoidance of hostilities. The great conflicts of our time are not going to be solved by the illegal crossings of frontiers with arms and men-neither in Asia, the Middle East, Africa, or Latin America. But that kind of action has already led to war in Asia, and it threatens the peace elsewhere.

I had expected that I might ask our Vice President to go to the Middle East to talk with you and other Arab leaders, as well as with the leaders of Israel. If we come through these days without hostilities, I would still hope that visit by my most trusted friend could result immediately.

Each of us who has the responsibility for leading a nation faces different problems shaped by history, geography, and the deepest feelings of our peoples. Whatever differences there may be in the outlook and interests of your country and mine, we do share an interest in the independence and progress of the UAR and the peace of the Middle East. I address you at this critical moment in the hope that you share that assessment and will find it possible to act on it in the hours and days ahead. Sincerely, Lyndon B. Johnson”
Rusk

